

يا الوجداني

للشيخ محمد بن مسايب رحمه الله

لِكَ نَشْكِي بِأَمْرِي يَا الْوَحْدَانِي يَا اللَّهُ نَطْلُبُكَ تَعْفُوا عَلَيَّ
لَا تَحَافِنِي عَمَّا فَاتَ فِي زَمَانِي لِيكَ نَتَوَسَّلُ بِأَحْمَدَ بُورُوقِيَّةَ
يَا اللَّهُ طَلَبْتُكَ تَعْفُوا عَلَيَّ

يَا اللَّهُ أَنَا عَبْدُكَ وَالْعَفْوُ مَنَّكَ نَرْجَاهُ
يَا النَّبِيَّ نَتَوَسَّلُ لَكَ وَالْكِتَابُ وَمَنْ يَقْرَاهُ
وَالسَّمَوَاتُ وَ عَرْشُكَ وَالْقَلَمُ وَاللُّوْحُ مَعَهُ
لَا تُحَيِّبْ لِي ظَنُّ الْقَلْبِ هُنَانِي شَيْءٌ تَمَنِّيْتُهُ تَعْطِيهِ لِي
فِي زِيَاضِ الْجَنَّةِ حَبِيثٌ سُكْنَانِي نَجَاوُزُ أَحْمَدَ وَ يُكُونُ قَرِيبَ لِي
يَا اللَّهُ طَلَبْتُكَ تَعْفُوا عَلَيَّ

طَالَبْتُكَ تَعْفُوا عَنِّي يَا عَظِيمَ الْجَبَارُوتِ
تُبِّ عَنِّي وَ أَهْدِنِي لِلطَّرِيقِ وَ قَبْلُ الْقُوتِ
حُرْمَةَ أَحْمَدَ تَبَّنِي عَلَى الشَّهَادَةِ عِنْدَ الْمُوتِ
نَحَبَهَا فِي الْخَاطِرِ وَالْقَلْبِ وَلسَانِي فِي الْجَوَارِحِ وَ مَا مِنْ عَرَقِ فِيَّ
مَعَ أَهْلِ اللَّهِ أَنَا حَبِيثٌ سُكْنَانِي نَجَاوُزُ أَحْمَدَ يُكُونُ قَرِيبَ لِي
يَا اللَّهُ طَلَبْتُكَ تَعْفُوا عَلَيَّ

يَا اللَّهُ عَبْدُكَ طَلَبْتُكَ أَرْزُقُهُ مَا يَثْمَنِي
نَحَبٌ تَجْعَلُ لِي مَسَلُكَ بَاشَ نَدْخُلُ لِلْجَنَّةِ
وَلَا تَنْسَى لِي ذَكَرَكَ بِهِ قَلْبِي يَثْهَنِي
يَا اللَّهُ وَفَّقْنِي لِلذَّخِيرِ بَرْكَانِي مَا بَقِيَ مَا نَعْمَلُ وَ يُلِيقُ بِي
غَيْرَ مَدْحِ أَحْمَدَ سَيِّدِ الْخَلْقِ سُلْطَانِي مَنْ يَشْفَعُ فِي النَّاسِ غَدًا وَ فِيَّ
يَا اللَّهُ طَلَبْتُكَ تَعْفُوا عَلَيَّ

يَا اللَّهُ أَقْبَلَ عُدْرِي كُنْتُ غُرِّي مَا نَعْرِفُ شَيْ
عَصِيَّتُ فِي حَالَةِ صُغْرِي تَبَّتْ دَرُوقُ مَا نَرْجِعُ شَيْ
حُفْتُ مَنْ لَيْلَةُ قُبْرِي لَيْلَةُ الظُّلْمَةِ وَ الْوَحْشِ
لَيْلَةُ فَرَاقِ أَهْلِي وَفَرَاقِ جِيرَانِي لَيْلَةُ فَرَاقِ مَنْ كَانَ حَبِيبَ لِي
كَيْفَ خَلَانِي أَبُو خَلِيَّتِ وَ لِدَانِي يُورِثُونَا كَيْفَ وَرَثَ أَنَا فِي وَالِدِي
يَا اللَّهُ طَلَبْتُكَ تَعْفُوا عَلَيَّ

مَنْ دَعَاهُ الْوَقْتُ خَلَاصُ
خَلَّصَ الْخَاطِرُ تَخَلَاصُ
يَخْضِرُ الْبَادِي وَالْخَاصُ
يُصِيبُ سِنَّةً وَ سَتِيْنُ سُلْطَانِي
مَا يَخْلُصُهَا مَالٌ اقْسَمْتُ بِأَيْمَانِي
يَا اللّٰهَ طَلَبْتُكَ تَعَفُّوا عَلَيَّ

يَا اللّٰهَ الطُّفُّ بِالْعَبْدِ
فِي الْقُبُورِ وَ تَحْتَ اللَّحْدِ
مَنْ سَبَقَ لِلْخَيْرِ اسْعَدُ
مَا يُجْوه نَاكِرٌ وَ مُنْكَرٌ غُضْبَانِي
تَابِعِ الدُّنْيَا الْغَرَارَةَ وَ شَيْطَانِي
يَا اللّٰهَ طَلَبْتُكَ تَعَفُّوا عَلَيَّ

ذَا الْقَصِيْدَةَ يَا حَضْرًا
شَهْرَهَا شَهْرُ الْمُخْتَارِ
مِنْ بَعْدِ الْفِ وَ مِيَا صَارَ
بَاخِ سِرِّي وَ فَضَحْتُ الْيَوْمَ كَثْمَانِي
ابْنُ مَسَايِبٍ مَا زَالَ فِي حَالَتِي رَانِي
تَهِيْثُهَا لَيْلَةُ الْاِثْنِيْنِ
الْمُقْضَلُ نُورَ الْعَيْنِ
عَامٌ وَاَحَدٌ وَ الرَّبْعِيْنِ
نَظَهَرَ اسْمِي لِشَرَحْمُوا عَلَيَّ
كَيْفَ قَدَّرَ رَبِّي وَقَضَى عَلَيَّ